

على الدنيا طليقين
لما مدَّ الردى كفاً بعشٍ فيه قلبانا
يعيشان الهوى لحنًا بريء الروح مخضراً
ويحيانا الهوى قصة
ولو كنا . . . ولكننا حكايات لها آخرُ
سيمضي بعدها الخاكي مع السامر
رماماً في سيوف الموت . . . لا إحساسُ
ولا أحزانَ، لا أفراحَ، لا أنفاسُ
ويا ليلايَ قد أطمعتُ روحَ الليلِ أحزاني
وأورادي وألحاني
وهاجتُ في عروق الصممت كاساتُ من الأفكار
وفي عينيَّ شادوفٌ يصب الليلَ أو هاماً ضبابيةً
ودوامات أشباح، وغُدراناً من الآهات
تعمُّ على حوافيها تصاويرٌ خرافية:
أفاعٍ تأكل الأضواء . . . حتى الشمس تأكلها،